المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ مصطفى قدري

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

د / محمد عامر محمد عبد الباقي

أ /ليلى أشرف خلف الله

أ/ اسامة إدوارد

أ/ محمد عبد السلام

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:

https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:

egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٢) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (سبتمبر ٢٠٢٢) : (0.0909)

المجلد (١١) . العدد (٣٨) . أبريل ٢٠٢٣

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجديًا.

الصفحة الرئيسية

القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	نقاط المجلة يونيو2022	ISSN-P	ISSN-O
Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	7	1687-6164	2682-4353

- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصريه دوريا فى شهر يونيو من كل عام و يكون التقييم الجديد ساريا للسنه التالية للنشر فى هذه المجلات.

Arcif Analytics — معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي — قاعدة البيانات العربية الرقمية — Arab Citation & Impact Factor — Arab Online Database — معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0396 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.0909)**.

كما صنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (114)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.38)**.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

* **كلمة الدكتور / إيمان سيد علي**
رئيس التحرير ٩

* **اللجنة العلمية للمجلة المصرية للدراسات المتخصصة.** ١٣

* **بحوث علمية محكمة باللغة العربية:**

- درجة توظيف مهارات الذكاء الاصطناعي على جودة الخدمات التعليمية في المرحلة الثانوية
ا.م.د/ عبد الله بن سيف العيبان
ا/ نجود مبارك آل قيس ١٩
- الاستفادة من استخدام بعض الأساليب التقنية للجلود كمدخل لمشروع انتاجي صغير لدى طلاب التربية الفنية
ا.م.د/ مروى محمد رضا عبد الرحمن ٧١
- الأمن الفكرى للشباب وعلاقته بمهاراتهم لإدارة الغضب
ا.م.د/ نجلاء محمد منجود حسن ١١٣
- إدارة الشباب الجامعي لوقت الفراغ وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الفكري
د/ منى محمد الزناتي ١٦٣
- سمات وخصائص الموسيقى التصويرية لبعض مقدمات الأفلام السينمائية عند " فؤاد الظاهري " (المرايا) نموذجاً
د/ شيرين صلاح محمد مصطفى ٢٣٣
- إمكانية تطويع موسيقى (ليالي) " حسين جنيد " للعزف على آلة القانون والاستفادة منها في أداء بعض المهارات
د/ شيرين صلاح محمد مصطفى ٢٦٧
- الاستفادة من تطبيق مايكروسوفت تيم "Microsoft Team" في تدريس مادة قواعد الموسيقى العربية لطلاب التربية الموسيقية في ضوء معايير الجودة
د/ هانى محمد شاكر ٣٠٥

تابع محتويات العدد

- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الصلابة النفسية لدى أبناء الشهداء ٣٤١
ا.م.د/ هانى سعد عطا احمد
د/ أشرف مصطفى شلبى
- التناول الدرامي لقضايا التنمية في عروض المسرح الكويتي
ا.د/ محمد إبراهيم شيحة ٤٠٥
ا.د/ احمد نبيل احمد
ا/ يوسف شلاش الشمري
- البنية العاملية لمقياس الضغوط النفسية لطلاب المرحلة الإعدادية
ا.د/ نادية السيد الحسينى ٤٤٥
د/ احمد محمد عبد السلام
ا/ على أبو زيد محمد السيد
- تقنين مقياس تقييم السلوك اللغوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد
ا.د/ منى حسين الدهان ٤٧٩
د/ أمينة محمد الأبيض
ا/ محمد مجدى محمد خليل
- استخدام بعض مهارات اللغة فى خفض السلوك التخريبى للأطفال ذوي الإعاقة السمعية زارعي القوقعة
ا.د/ منى حسين الدهان ٥٢٣
د/ أمينة محمد الأبيض
ا/ نادية حسين إبراهيم الزياتي
- Research Abstracts in Arabic 5

التناول الدرامي لقضايا التنمية في عروض المسرح الكويتي

ا.د / محمد إبراهيم شيحة [١]

ا.د / أحمد نبيل أحمد [٢]

ا / يوسف شلاش الشمري [٣]

[١] أستاذ الدراما والنقد المسرحى ، المعهد العالى للفنون المسرحية ، أكاديمية الفنون

[٢] أستاذ الفنون المسرحية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس

[٣] باحث بقسم الإعلام التربوى ، تخصص فنون مسرحية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس

التناول الدرامي لقضايا التنمية في عروض المسرح الكويتي

محمد شيحة ، احمد نبيل ، يوسف شلاش الشمري

ملخص:

يُعتَبَر الخطاب التنموي هو الانعكاسُ والتجسيدُ المرئي لنص أو لفكرة العمل الدرامي المسرحي أو التليفزيوني؛ حيثُ تَتكشَّف الدلالات والمعاني عبر هذا الخطاب، ومن ثَمَّ فهو الذي يقود المشاهد للقيام بفعل التَلقي، وتلعب الدراما دورًا مهمًا في نهضة المجتمع ومواكبة وتسليط الضوء على مختلف الأحداث والقضايا والهموم التي تشغل بال المواطن الكويتي.

وينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرُّف إلى التناول الدرامي لقضايا التنمية في عروض المسرح الكويتي، واعتمد الباحث على منهج المسح بالعيّنة، وذلك لصعوبة إجراء المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث التحليلية، وتم اختيار عيّنة من المسرحيات التي قُدمت على مسارح دولة الكويت في الفترة من ٢٠١١م إلى٢٠١٩م، وذلك على نحو عمدي، من الأعمال المسرحية (إنتاجًا) والمتعلِّقة بقضايا التنمية، حيث تم اختيار مجموعة من المصادر التي تتصل بالموضوع من خلال مشاهدة الباحث الأعمال المسرحية التي لها علاقة بقضايا التنمية في الكويت.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية: تلعب الدراما المسرحية دورا بالغ الخطورة في نهضة المجتمع وتسليط الضوء على مختلف القضايا، ومواكبة الأحداث والقضايا والهموم التي تشغل بال المواطن الكويتي، وتسعى الدراما دائما إلى طرح قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية وتربوية، وغيرها من القضايا المختلفة التي تؤرّق المجتمع، ويوصي البحث بالمتابعة الحثيثة للقضايا الاجتماعية والثقافية ودمجها في الأعمال الدرامية والفنية لمعالجتها قبل أن تتفاقم، وإعطاء مساحة من الحرية والإبدع للشباب لتشجيعهم على التأليف وتناول القضايا المجتمعية بصورة أكثر انفتاحا ومواجهة حقيقية.

الكلمات الدالة : التناول الدرامى ، قضايا التنمية ، المسرح الكويتي

مقدمة:

يعتبر العمل الدرامي المسرحي تجسيدا للخطاب المجتمعي والقضايا المجتمعية، حيث تتكشَّف الدلالات والمعاني عبر هذا الخطاب، ومن ثم فهو الذي يقود المشاهد للاضطلاع بفعل التلقّي، ذلك الفعل المعني بجماليات التأثير الناتج عن انعكاس العمليات العقلية والفكرية لذلك الخطاب على المتلقي، ولذا فإن الصورة في أي عمل درامي تعتمد على عناصر ثلاثة هي [اللغة – الفكر – الخيال] يكون الخطاب المجتمعي أكثر جاذبية وقبولا إذا ركَّز على قضايا التنمية الساخنة في المجتمع، والمُثارة في الساحة بكل شفافية ووضوح.

وتلعب الدراما المسرحية دورا مهما في المجتمع الكويتي من خلال ما تقدمه مسارح الدولة المختلفة، في نهضة المجتمع وتسليط الضوء على مختلف القضايا، ومواكبة الأحداث التي تشغل بال المواطن الكويتي، ودائما ما تسعى الدراما إلى طرح قضايا اجتماعية، وسياسية، وثقافية، وتربوية، وغيرها من القضايا المختلفة التي تؤرّق المجتمع، ولهذا «فإن عديدا من المشاكل في نظرية علم الاجتماع التي مازالت موضوع جدل بين الدارسين مثل مشكلة التغير وعلم الاجتماع المتحرر من القيم وأزمة الوظيفية، ونماذج التنمية الملائمة المتباينة تطرح نفسها الآن»(**مريم أحمد مصطفى: ٢٠٠٩، ص٦).**

الدراسات السابقة:

المحور الأول: – قضايا التنمية في المجتمع الكويتي

١. دراسة: صفاء النواردي ٢٠٢١ بعنوان «قضايا الأقليات في الدراما العربية – تطبيقا على الدراما التليفزيونية والمسرحية في الكويت» (دراسة تحليلية).

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على دور الدراما الخليجية الكويتية (المسرحية والتليفزيونية) في حل مشكلة الأقليات بها، وقد اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على الدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية والمشاهدات الحيَّة لبعض عينات الدراسة، وأداة لتحليل مضمون الأعمال الفنية الآتية. المسلسلات (مسلسل ساق البامبو– كان في كل زمان – الخطايا العشر– كحل أسود وقلب أبيض) والمسرحيات (ضحية بيت العز– عمارة ٧٠– صبيان وبنات– الحكومة أبخص). وتوصَّلتْ الدراسة إلى أن عديدا من القوانين التي من شأنها حماية حقوق الأقليات ما زالت قيد التنفيذ، أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على توجُّهات الأفراد والمؤسسات حول تناول قضايا الأقليات، وأوصت الدراسة بالاستمرار في تناول هذه القضايا ولو بشكل مستتر لحين تبني الرأي العام لها والدفاع عنها **(صفاء النواردي:٢٠٢١، ص١٤١–٢٠٠).**

٢. دراسة: سالم العارفي ٢٠١٧ بعنوان: "دور الإعلام في تعزيز التنمية الاقتصادية دراسة مقارنة بين دولتي الصين والكويت".

هدفت الدراسة إلى التأكيد على دور الإعلام في الترويج عن التنمية بمُختلَف مجالاتها، والتعرُّف على المُنجزات الاقتصادية التي حققها الوطن، كإنشاء المُدُن الاقتصادية، وتسليط الضوء على القضايا والتحديات الاقتصادية، وتقديم معلومات للمجتمع بأوجه الفساد في القطاع الاقتصادي، والتغطية الإعلامية المُوسَّعة للموارد المالية للبلد؛ مثل: النفط، الصناعة، الزراعة، السياحة، وغيرها، وتقديم معلومات عن أوجه القصور في "التنمية الاقتصادية"؛ مثل: وجود منطقة ما لا تحظى بالتنمية الكافية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، وتوصَّلت إلى: التأكيد على دور الإعلام في عرض الرؤى الحكومية في تخطيط وتنفيذ المشاريع المجتمعية.

- التنوع في الشراكة الاستراتيجية مع الدول الاقتصادية الكبرى والاستفادة من خبراتها.
- التبادل الاستثماري مع الصين في معالجة القضايا المُتعلِّقة بالبِنَى التحتية، وغيرها. **(سالم العارفي :٢٠١٧، ص ٣٢٤-٣٦٨).**

٣. دراسة: تركي نصار ٢٠١٥ بعنوان: دور الحركة المسرحية في التنمية الثقافية.

هدفت إلى توضيح مفهوم الحركة المسرحية المعاصرة وأهم أهدافها في المجتمع الأردني، وانعكاساتها علي ثقافة المجتمع الأردني، وبيان الركائز التي تزيد من فاعليتها وتأكيد دورها في مواجهة التحديات التي تواجه المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية في المجتمع الأردني، وقد استخدَمَ الباحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي من خلال المراجعة التحليلية للدراسات السابقة المُتعلقِة بموضوع المسرح ودوره في التنمية الثقافية، وبينت النتائج أهمية المسرح بوصفه وسيلة إعلامية، ودوره البارز في المجالات الاجتماعية والثقافية ودوره في تعميق المفاهيم الثقافية الشائعة

في المجتمع وترسيخ القيم الاجتماعية السائدة. **(تركي إبراهيم نصار:٢٠١٥، ص ١٢٧-١٤٨).**

٤. دراسة: عمر خالد الشرقاوي (٢٠١٤) بعنوان: مشاكل الزواج وأثرها على المجتمع الكويتي:

هدفت الدراسة إلى إبراز المشكلات، والصعوبات التي تحيط بالزواج، والتي تهمُّ الشباب الكويتي وتضع صناع القرار أمام واجباتهم، وبالتالي يُمكِن للمسئولين اتخاذ القرارات المناسبة على أساس علمي موثق بعيدًا" عن القرارات الارتجالية السلبية، وتوصلت النتائج إلى تأثير العوامل الاقتصادية على العلاقة الزوجية بسبب قضية القروض البنكية وعدم القدرة على السداد، ثم عامل الاختلاف حول تقصير أحدهما بمسئولياته والتزاماته الأسرية، وكذلك هناك أسباب ذات أبعاد تربوية، وثقافية، وسياسية، فكرية، واجتماعية تتعلق بعدم تكافؤ الفرص **(عمر الشرقاوي:٢٠١٤، ص ٤١-٧٦).**

المحور الثاني: - الدراما المسرحية وقضايا التنمية

٥. دراسة: - فلاح عامر الدهمشي ٢٠٢١ بعنوان "الرؤية الإخراجية للعروض المرئية دراسة مقارنة بين المسرح والتلفزيون: الكويت أنموذجا"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرؤية الإخراجية للعروض المرئية دراسة مقارنة بين المسرح والتلفزيون في الكويت، ومعرفة العلاقة بين الإخراج التلفزيوني والإخراج المسرحي، وتحديد تأثير المتغيرات علي تقديراتهم للرؤية الإخراجية للعروض المرئية ،تنتمي هذه الدراسة إلى مجموعة الدراسات الكيفية التي تستهدف زيادة فهمنا وتعميقه للعلاقة بين الإخراج المسرحي والتلفزيوني، وتم استخدام مجموعات التركيز Focus Groupأداة لجمع البيانات من المخرجين، وتوصلت الدراسة إلى أن الرؤية الإخراجية في فن العرض المسرحي تعتمد اعتماداً كليا على مفهوم التلقي المباشر من قبل صناع العرض والجمهور، وأن أدوات المخرج المسرحي هي نفسها أدوات المخرج

التلفزيوني وما يميز الإخراج المسرحي هو ردة فعل الجمهور المباشرة. كما يتطلب الإخراج المسرحي، مخرجا متمكنا من تحويل النص المكتوب إلى عرض نابض على الخشبة **فلاح الدهمشي:٢٠٢١، ص ٢٧٩-٣٠٥).**

٦- دراسة: - حسب الله صميم، نورس هادي ٢٠٢٠ بعنوان "تمظهرات العزلة الاجتماعية في المسرح المعاصر: دراسة سوسيوجمالية"

هدف البحث إلى التعرض لمفهوم العزلة الاجتماعية عن طريق تمظهرات ذلك المفهوم و إشتغالاته ضمن فضاء العرض المسرحي، و تنوع التجارب الإخراجية التي أفاد الحقل المسرحي منها، بوصفها معطيات معاصرة أسهمت في إنتاج خطاب مسرحي يشتبك مع مستويات متنوعة ومختلفة شكلا ومضموناً، وقد تكشف ذلك عبر فصول البحث التي تضمنت، الفصل الأول (الإطار المنهجي)، الفصل الثاني (الإطار النظري) والذي اشتمل على المبحث الأول (تشكلات العزلة الاجتماعية)، المبحث الثاني (العزلة الاجتماعية في المسرح العالمي)، وأسفر عن مؤشرات منها: أفرزت ما بعد الحداثة مقاربات فكرية أفضت إلى التشكيك بالثوابت الاجتماعية و التي بدت مناقضة لما أفرزته الحرب العالمية الثانية، الامر الذي دفع بالمخرج (أنتونان أرتو) إلى خلخلة الشكل المسرحي، حققت الكنيسة تحولات رئيسة في شكل ومضمون فن المسرح عبر نقله من فضاءه الاجتماعي الذي يعتمد المشاهدة إلى فن منعزل اجتماعيا **(حسب الله صميم، نورس هادي :٢٠٢٠، ص ٦٣-٨٠).**

٧. دراسة: مريم كاظمي ٢٠١٠ بعنوان "دراسة الأدب المسرحي في الكويت في الفترة من ١٩٦٠-١٩٨٤":

هدفت الدراسة إلى دراسة تاريخ ونشأة فن المسرح في الكويت ومواضيعه وتطوره ونماذج مما ظهر من مسرحيات شهيرة على الساحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي والفني، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: شهد الأدب المسرحي في الكويت في الفترة المدروسة ازدهارًا واسعًا على مستوى الدول العربية في الخليج العربي. الدعم الحكومي للمسرحيين الكويتيين وتوظيف الأساتذة ذوي الخبرة

وخاصة المصريين، وإنشاء المجموعات المسرحية المتخصصة، وتأهيل طلاب المسرح يعدُّ من أبرز عوامل ترعرع وتطور المسرح في هذه الفترة. تناول المسرحيون في هذه الفترة أنواع المسرحيات من المأساة والملهاة وحتى مسرح العبث لكن الكوميديا نالت إقبالًا أوسع في المسرح الكويتي. كانت للثورة النفطية في عام ١٩٦٠ دورٌ مهمٌّ في ازدهار المسرح. وتتمحور الموضوعات حول مشاكل الأسرة والمرأة والصراع بين الحياة العصرية والتقليدية **(مريم كاظمي :٢٠١٠)**.

٨. دراسة: – أحمد طه ٢٠٠٦ بعنوان " ولمة الخطاب المسرحي في خدمة العبور والتفهم الثقافي: قراء جديدة في مسرحية بيكت "انتظار غودو"

هدف البحث لدراسة مسرح العبث بمقوماته، وأسسه، وأهدافه، واستراتيجيته التي تقوم على الخروج من إطار الخطاب المسرحي المبرمج، ضمن إطار محدد، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس، بمختلف جنسياتهم ومشاربهم. كما تبين الدراسة الآليات التي يلجأ إليها رواد هذا المسرح للخروج عن النص المسرحي التقليدي المعروف بأدواته المسرحية، من حبكة، وأسلوب، وتقنيات، وأفكار، ومكان وزمان الحدث المسرحي، إلى فضاء رحب تكون فيه هذه الأدوات ناظمة لعمل مسرحي يختلف بمواصفاته، ومقوماته، وأهدافه عن الأعمال التقليدية على اختلاف أنواعها، وتخلص الدراسة لإظهار الجانب الأبرز في هذا المسرح الذي يتلخص في توجهه نحو عولمة الخطاب المسرحي ذاته، وجعله أكثر شمولية وانفتاحاً، وقابلية لمخاطبة الآخرين، مهما كانت خلفياتهم وهوياتهم، وذلك من خلال التفرد بلغة مسرحية مرنة تخلو من القيود والضوابط، والأطر والشكليات التي تحد من شموليته ومرونته. ومن هنا يأتي هذا البحث ليبرز ميزات مسرح العبث وأهدافه، ذلك المسرح الذي شغل حيزاً مهماً في حركة المسرح العالمية، ولعب دوراً بارزاً كمعبر ثقافي للأمم الأخرى، وصلة الوصل بين مختلف الثقافات **(أحمد طه:٢٠٠٦، ص ١٤٠-١٨٢)**.

مشكلة البحث:

تعتبر دولة الكويت من الأقطار الصاعدة في سلم التنمية، ومن الأقطار الناشطة في مجال الثقافة والفنون وأيضا من الأقطار التي تتمتع بحرية كبيرة، قياسا إلى دول عربية وأخرى تنموية من دول العالم الثالث. وكان من الطبيعي أن تتفاعل هذه المحددات الثلاثة بعضها مع بعض في إنتاج أعمال درامية تليفزيونية ومسرحية معنية بقضايا التنمية، مستندة إلى تكنيكات وآليات مختلفة في توظيف الخطاب المجتمعي في المعالجات الفنية بهدف إيصال مضامين هذه الأعمال إلى المتلقي.

وتمثل المرحلة الواقعة بين العام ٢٠١١م، والعام ٢٠١٩م أهم المراحل التي شهدت إنتاج أعمال مسرحية مرتبطة ارتباطا كبيرا بقضايا التنمية التي تشغل المجتمع الكويتي، وما يوازيها من حرية في توظيف الخطاب المجتمعي، والتوجيهي، والتنويري، والإعلامي، والتصحيحي، والتعريفي المعلوماتي.

واستلهاما من التناول الدرامي لقضايا التنمية والخطاب المجتمعي الذي يسير جنبا إلى جانب مع حرية الإبداع الدرامي – تليفزيونيا ومسرحيا، وسينمائيا – تعددت وتنوعت صيغ الخطاب في الأعمال الدرامية. وفتحت بابا واسعا للمناقشة الفكرية والثقافية، وجرى تحميل هذه الأعمال كثيرا من المضامين والقضايا وفي مقدمتها قضية التنمية الشاملة. مما يجعل الحاجة ملحة إلى دراسة ذلك وهو ما يتضح في **التساؤل الرئيس للبحث: ما التناول الدرامي لقضايا التنمية في المسرح الكويتي؟**

أهمية البحث:

حدد الباحث أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية من خلال ما يلي:

- الحاجة إلى رصد كيفية التناول الدرامي لقضايا التنمية في المسرح الكويتي.
- أهمية إبراز دور دراما المسرح الكويتي في طرح قضايا التنمية.

- الكشف عن أهم الأعمال الدرامية المسرحية الكويتية التي اهتمت بمعالجة قضايا التنمية.
- التعرُّف على دور المسرح الكويتي في طرح قضايا التنمية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى محاولة التعرف على التناول الدرامي لقضايا التنمية في المسرح الكويتي، وذلك من خلال ما يلي:

- تحديد وإبراز أهم مسوغات الخطاب المجتمعي الذي يقوم على ركيزة المفاهيم التنموية في المعالجات الدرامية المسرحية خلال الفترة المعني بها البحث العلمي.
- الكشف عن ماهية دور الخطاب المجتمعي.
- رصد أهم قضايا التنمية المطروحة في الدراما المسرحية.
- تحليل القضايا التنموية التي تناولتها العروض المسرحية عينة الدراسة.
- التعرف على المستوى الفني والفكري والجمالي والإنتاجي الذي وصلت إليه الدراما المسرحية الكويتية في تناولها قضايا التنمية.
- الكشف عن أهم عناصر الإبراز المستخدمة في الخطاب المجتمعي لطرح قضايا التنمية.
- رصد درجة اهتمام الفنون الدرامية المسرحية الكويتية بقضايا التنمية.

تساؤلات البحث

- ما أوجه العلاقة النظرية بين الخطاب المجتمعي والدراما المسرحية؟
- ما مدى انعكاس الخطاب المجتمعي في الدراما المسرحية الكويتية على قضايا التنمية؟

- ما أهم قضايا التنمية المطروحة في الدراما المسرحية الكويتية؟
- ما أهم عناصر الإبراز المستخدمة في الخطاب المجتمعي لطرح قضايا التنمية؟

نوع ومنهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يستهدف التعرُّف على التناول الدرامي لقضايا التنمية في المسرح الكويتي، وتحليل عينة من نصوص وعروض المسرح الكويتي للوقوف على كيفية تناول المسرح الكويتي لقضايا التنمية.

مجتمع وعيِّنة البحث:

تتضمن الدراسة بعض نماذج من العروض المسرحية المختارة وذلك بطريقة عمدية، والمتعلقة بقضايا التنمية، خلال مشاهدة الباحث الأعمال الدرامية المسرحية التي لها علاقة بالخطاب المجتمعي، وانعكاسه على قضايا التنمية في المجتمع الكويتي، وقد تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من المسرحيات المقدمة في الفترة من ٢٠١١م إلى ٢٠١٩م، ويمكن تحديدها فيما يلي:

عيِّنة البحث من المسرحيات:

م	اسم المسرحية	التأليف	الإخراج	سنة العرض
١	مسرحية «على قيد الحلم».	تغريد الداوود	يوسف البغلي	٢٠١٩
٢	مسرحية «عطسة»	محمد المسلم	عبد الله التركماني	٢٠١٦
٣	مسرحية «نيرفانا»	فاطمة السالم	يوسف البغلي	٢٠١٢
٤	مسرحية «تاتانيا»	بدر محارب	عبد العزيز صفر	٢٠١١

ويرجع أسباب اختيار العيِّنة إلى عدة أسباب، من أهمها:

- تناقش القضايا التنموية المُلحِّة في المجتمع الكويتي.
- يعدُّ المسرح من الأدوات المؤثِّرة تبعا لأسلوب الممثلين.
- تقدَّمت لمدد طويلة في الكويت مما يجعلها أكثر تأثيرا في الجمهور.

مصطلحات البحث:

– **التنمية:** تعني التنمية من الناحية الحضارية تغيرا أساسا في كل أنماط الحياة السائدة، ويتبع هذا تغيير نوعي وكمي في صور العلاقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والإدارية ... ولهذا يعرف روجرز التنمية بأنها عملية تغيير مقصود نحو النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي تحتاجه الدولة **(محمد منير حجاب: ٢٠١٣، ص ٢٣)**.

ويعرفها الباحث إجرائيا: بأنها سلسلة الخطط والمشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والإعلامية التي تُنفذ على أرض الواقع ضمن إستراتيجية عامة بهدف التطور، والتحديث، وتحقيق تقدم في مجتمع العدالة الاجتماعية والتنوير، والإنتاج المعرفي.

– **الدراما:** دراما "Drama " كلمة يونانية الأصل، مشتقة من الفعل اليوناني القديم نى،(δρᾶμα) أعمل، أو (Dràо) درؤاوو تحيل الكلمة إلى أي فعل أو حدث، سواء على خشبة المسرح أو في الحياة اليومية **(إبراهيم سكر: ٢٠٠٥، ص٧٠)**.

انتقل إلى اللغة العربية واستخدمها الدارسون العرب بنفس المسمى، دون أي مسعى منهم لإيجاد ترجمة إلى اللغة العربية، **ويشار بكلمة (Drama) في القواميس الأجنبية إلى ما يلي: –**

– قصة تكتب لتُقدَّم على المسرح بواسطة الممثلين.

– أو هي كتابة وتمثيل أو إنتاج المسرحيات.

– تسلسل أحداث الحياة كتلك التي تظهر في المسرحية.

ويحيل هذا المفهوم الموسوعي والمعجمي الأجنبي إلى اعتبار الدراما لغة حياة اقترنت بالوجود الإنساني منذ الحضارات والعصور القديمة كقطعة منها أو ممارسة

في ظلِّها باعتبار الحياة مسرحًا بكل مواصفاته من منظور الاتجاه الدرامي عن" أرفينغ غوفمان" أحد روَّاد مدرسة التفاعلات الرمزية

(Symbolic Interactionnism) والذي تناول المقترب المسرحي في الجماعات الأولية والوضعيات الاجتماعية المصغَّرة، التي يحدث في إطارها التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، بطريقة تجعلهم يؤدون أدورًا بشكل نموذجي معياري في الحياة، من أجل المحافظة على النسق القيمي الاجتماعي، وتتكفَّل ببثها ونشرها وإذاعتها وسائل الاتصال الجماهيري **(سعد أبو رضا: ٢٠١٣، ص ٨)**.

ويعرف الباحث التناول الدرامي إجرائيا بأنه مجمل العروض والنصوص المسرحية المعنية بقضايا التنمية بهدف تحقيق متطلبات السياسات والخطط التنموية في دولة الكويت.

أولا: الإطار النظري:

قضايا التنمية في المجتمع الكويتي:

تُعد الدراما من القوى المؤثرة في السلوك البشري، فهي تؤدي دورا محوريا في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.. إلخ، وقد تعدى دورها إلى التأثير في المشهد، بل في كثير من الأحيان صنع الحدث، فهي إما أن تكون أداة للبناء والتطوير، وإما أن تكون معولا للتدمير، فبعد أن أصبحت المجتمعات أكثر تعقيدا، وبعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت مجالاتها. أصبحت الدراما مطالبة بعديد من الأدوار فإن كانت منفذا للإعلام فهي أيضا منفذ للتحكم في المعرفة، ففي هذا المجتمع الذي يتسم بالتعقيد أصبح الكائن البشري أكثر اعتمادا على وسائل الإعلام لفهم مجريات الأمور في مجتمعه ولتحديد ذاته في المجتمع الذي يعيش فيه، وأصبح التخصص أمرا حتميا ليتم التطور والنماء، هذا النماء الذي لا يتم إلا من خلال المعرفة الدقيقة لحيثيات المواضيع وجزئياتها، وانطلاقا من هنا نشأت

الحاجة إلى وجود إعلام متخصص في جميع الميادين لتلبية متطلبات الأفراد **(محمد منير حجاب:٢٠١٣، ص ٢٧٤)**

وعلى مدار العقود القليلة الفائتة كانت الدراما هى المنبر الأعظم للمناداة بهذه الحقوق والتوعية بضرورة المطالبة بها والحصول عليها، ومن هنا بدأت وسائل الإعلام تحتل أهمية بالغة في مختلف المجتمعات، بل وأصبحت تمثل عصب الحياة المتقدمة، نظرا إلى الدور الذي تضطلع به عبر أدائها وظائفها المختلفة، وعلى رأسها توعية الناس بحقوقهم، فقوة الدول تُقاس بمدى استقلالية إعلامها وفنونها، وتبنت الدراما أيضا منذ عقود تعديل بعض المفاهيم الخاطئة وتعميم المفاهيم الصحيحة فيما يتعلق بالتنمية، لكن غالبا ما اتخذت الدراما زاوية التناول من ناحية إرساء هذه القيم التنموية **(أفنان مصطفي:١٩٩٩، ص ٨٠)**.

وتتميز الدراما بوصفها وسيلة اتصال جماهيرية بالمرونة، وتعتبر من الوسائل السهلة والسريعة في نقل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور، فالمادة الإعلامية ملموسة للقارئ، ولذلك تساعد في إثارة اهتمامه بالموضوع وتكرار العرض للمادة الإعلامية **(محمد منير حجاب،٢٠١٣، ص١٤١)**، وللدراما الاقتصادية دور كبير في دفع عجلة التنمية من خلال دعم قضايا التنمية الشاملة ومؤازرتها، والتأثير على نحو إيجابي في اتجاهات الأفراد والمؤسسات نحو التنمية وحث الجماهير على المشاركة في إدارة مجتمعها والمساهمة في الأنشطة الاقتصادية، وكشف المعوقات التي تتعرض لها مشاريع التنمية والنقد الموضوعي الجاد لأساليب تطبيق خطط التنمية بعيدا عن محاولات التشهير **(قبول الهاجري : ٢٠١٦)**.

أهم قضايا التنمية في المجتمع الكويتي:

تتعدد وتتباين القضايا في المجتمع الكويتي كطبيعة الشعوب الإنسانية بشكل عام، وإن كان لكل مجتمع ما يميزه وما يعنيه من القضايا ذات التأثير المباشر وغير المباشر في حياة الإنسان بشكل عام، وتختلف تلك القضايا باختلاف حقبها الزمنية

والسياسية والتعاطي معها ومواجهتها لتفادي تفاقمها والعمل على نهضة الدولة وتطورها.

ومن أهم قضايا التنمية في المجتمع الكويتي:

١- قضية الإسكان

الواقع أن المجتمع الكويتي قد نال اهتماما متميزا من جانب الدولة في مجال الرعاية السكنية منذ مطلع الخمسينيات من القرن الماضي وحتى الآن، إلى جانب توزيع مساحات شاسعة من القسائم السكنية ومنح بنك التسليف والادخار القروض العقارية اللازمة لبناء وترميم وتجديد المساكن الخاصة، وتعود مشكلة الإسكان في الكويت إلى أسباب كثيرة أسهمَت جميعها في ظهور المشكلة وتعقيدها، ويمكن تلخصيها في الآتي **(عبد الله الكندري:١٩٩٦)**.

أسباب حكومية: تتمثل في غياب التخطيط الجيد وقصور الدور الحكومي عن توفير

السكن للمواطنين على المدى الطويل؛ أي عدم وجود خطط إسكانية شاملة منذ البداية. ونلاحظ أن حل القضية الإسكانية قد تُرِكَ لمدى قدرة الأجهزة المسؤولة عن الإسكان على تلبية بعض الاحتياجات الإسكانية للمجتمع الكويتي.

- **أسباب ديموغرافية:** وتتعلق بتزايد معدلات النمو السكاني في الكويت، حيث يمثل أهم الضوابط المؤثرة في القضية الإسكانية، وتنقسم أسباب النمو السكاني إلى طبيعية (المواليد والوفيات) أو غير طبيعية (الهجرة)، وهذا يفسر كيف أن النسبة الأعلى من السكان في الكويت تُشكَّل من الوافدين، وهنا يَنشط دور القطاع الخاص في التعامل مع قضية الإسكان.
- **قصور مساهمة القطاع الخاص:** من المؤكد أن القطاع الخاص قد اقتصر دوره على توفير المسكن لغير الكويتيين من خلال السكن الاستثماري كما هو معلوم. وقضية انعدام أو شبه انعدام مساهمة القطاع الخاص في التخطيط لحل

المشكلة الإسكانية يعود إلى أسباب؛ أهمُّها أن المشاريع الإسكانية الحكومية قد لا تعود بالربح المطلوب إلى القطاع الخاص إذا ما اضطلع هو بتنفيذها مقارنةً مع المشاريع الاستثمارية السكنية لغير الكويتيين التي تُدِرُّ غالبا أرباحا مستمرة.

- **أسباب جيواقتصادية:** السبب الجغرافي؛ ويَتعلق بقلة المعروض من الأراضي للاستخدام السكني؛ حيث تُعاني الكويت مشكلةِ محدودية الأراضي المعروضة، وأن ما يُستخدَم من الأراضي يُشكِّل ٧٪ فقط من مساحة الكويت؛ حيث لا تخرج معظم الأراضي في الكويت عامة عن كونها أراضي امتيازات بترولية لشركة نفط الكويت، أو أراضيَ تحتاج إلى بِنية تحتية مكلِّفة لإيصال الخدمات.

السبب الاقتصادي ارتفاع أسعار الأراضي؛ ويرجع ذلك إلى: توافر المَقدرة التمويلية المرتفعة لدى بعض المستثمرين بالقطاع الخاص– والمضاربات العقارية التي مارسها ولم يزل يمارسها بعض أصحاب رؤوس الأموال الكويتيين.

- **أسباب ترجع إلى المالية العامة للدولة:** لم يعد يُنظَر إلى عملية التنمية الإسكانية باعتبارها نوعا من الخدمة التي تُقدَّم للمواطنين في عزلة عن الاعتبارات الاقتصادية؛ إذ إن عديدا من أسباب مشكلة الإسكان يعود في الأساس إلى عوامل تدخل في صميم المالية العامة للدولة؛ وهذه العوامل مثل: مبلغ محدد للإنفاق في مجال الإسكان– قد يحصل في بعض الأحيان انتهاء الأرصدة المخصصة لعملية البناء والإسكان– اتِّسام التمويل العقاري بالمحدودية – ارتفاع تكاليف البناء بصورة كبيرة جدا.

- **أسباب فنية:** مثل التأخير في إنجاز المشاريع الإنشائية؛ مما يؤدي إلى تراكم الطلبات، ويرجع التأخير إلى عدة عوامل؛ منها: العمالة، التصميم، الإدارة، المقاول، هيئة الإشراف، متطلبات الجودة، مواد البناء.

٢- قضايا الفساد:

تعد جرائم الفساد في دولة الكويت من المشكلات المجتمعية التي في غاية التعقيد؛ فأسبابها متشعِّبة بين أسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية وشخصية، ولأن الفساد مشكلة معقدة ومتشابكة وأسبابها كثيرة ومتعددة، يترتب على ذلك أن تنفيذ السياسات المطروحة للوقاية والحد منها هو أيضا في غاية الصعوبة، ولاسيما مع الانفتاح الاقتصادي وما تشهده الكويت من تطور في المجالات التنموية المختلفة، ومن تغيرات سياسية، واجتماعية، واقتصادية وتكنولوجية **(الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية بالكويت: ٢٠١٥).**

ومما لا شك فيه أن ظاهرة الفساد المالي والإداري ترتبط بالعوامل التي تسمح بانتشاره، في الوقت الذي تواجه في مكافحتها صعوبات عديدة، ومن أهمها خطورة غياب الإحصاءات الدقيقة عن عدد جرائم الفساد المرتكَبة، وأنماطِها المختلفة وحجم الخسائر المالية الناجمة عنها؛ خصوصا أنها لا تُكتَشف فور ارتكابها **(بلال زين الدين ،٢٠٠٩، ص ٥٢).**

وعلى الرغم من جميع الجهود التي تبذلها الحكومة في مجال تحديث سياساتها الخاصة بالوقاية والحد من جرائم الفساد؛ فإن القطاع العام في الكويت ما زال يعاني مشكلة الفساد؛ حيث ظهرت في الآونة الأخيرة مجموعةٌ من قضايا الفساد الكبرى التي أثَّرت تأثيرا عميقا في الاقتصاد الكويتي.

٣- قضية التوظيف:

من المؤكد أن للبطالة في أي مجتمع مشكلاتِها، وإذا ما ارتفعت نسبتها تتحول إلى سبب لزعزعة استقرار المجتمع؛ لما لها من آثار سلبية اقتصاديًّا واجتماعيًّا وسياسيًّا، ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

- **الآثار الاقتصادية:** انخفاض كفاءة أداء الاقتصاد الوطني نتيجةً لاختلال التوازن بين عناصر الإنتاج (العمل- الأرض- رأس المال- والتنظيم)

وبين انخفاض معدلات نمو الناتج القومي الإجمالي، وتدهور متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.

- **الآثار الاجتماعية:** تُعد البطالة سببًا للانحراف وارتكاب الجريمة – ارتفاع معدلات الإصابة بالاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق، وتسبب البطالة تصدعًا في البناء الاجتماعي.
- **الآثار السياسية:** نمو تيارات التطرف بالمجتمع– ضَعْف الولاء والانتماء لدى المواطن العاطل عن العمل– انخفاض الرضا لدى المواطن عن أداء المؤسسات في مواجهة ظاهرة البطالة **(رمزي سلامة، فريح العنزي:١٩٩٩).**

٤– قضية الإدمان على المخدرات:

للمخدرات مخاطرها ومشكلاتها العديدة التي أصبحت تكلف العالم ثروة بشرية واقتصادية كبيرة، فالمشكلات النفسية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية نتاج أساسي لانتشار المخدرات وتعاطيها، وهذه المشكلات هي في حقيقة الأمر من أخطر الظواهر الاجتماعية والصحية والنفسية التي تواجهها معظم بلدان العالم في الوقت الحاضر. ذلك فإن نحو ربع سكان الكرة الأرضية تقريبًا يتعاطون أنواعًا من المخدرات على أمل أن تساعدهم في تغيير نمط حياتهم وتفكيرهم! لذا فإن مشكلة المخدرات تعد بحق من أهم المشكلات في العالم المعاصر التي تعيق التنمية **(محمد إبراهيم:٢٠٢١، ع ٣٦٥٣٤).**

ثانيًا: الإطار التحليلي

التناول الدرامي لقضايا التنمية في المسرح الكويتي

يسعى الباحث من خلال تناول عيِّنة الدراسة من المسرحيات بالتحليل والنقد لرصد كيفية معالجة الخطاب المجتمعي لقضايا التنمية بالمجتمع الكويتي، ودور الدراما المسرحية في رصد أهم القضايا التنموية الشائكة التي تحتاج إلى تسليط الضوء

عليها للمتلقي والمسؤولين –على حد سواء– لكي يضطلع كل منهم بدوره نحو التصدي لها، والسعي إلى إيجاد حلول لها للنهوض بالمجتمع.

وتُعد الدراما المسرحية من القوى المؤثرة في السلوك البشري، فهي تؤدي دورا محوريا في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.. إلخ، وقد تعدى دورها إلى التأثير في المشاهد، بل في كثير من الأحيان إلى صنع الحدث، فهي إما تكون أداة للبناء والتطوير، وإما أن تكون معولا للتدمير خصوصا بعد أن أصبحت المجتمعات أكثر تعقيدا، وبعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت مجالاتها **(محمد منير حجاب:٢٠١٣، ص ٢٧٤)**.

وتضطلع الدراما بدور كبير في دفع عجلة التنمية من خلال دعم قضايا التنمية الشاملة ومؤازرتها، والتأثير على نحو إيجابي في اتجاهات الأفراد والمؤسسات نحو التنمية، وحث الجماهير على المشاركة في إدارة مجتمعها والمساهمة في جميع أنشطتها التنموية، وكشف المعوقات التي تتعرض لها مشاريع التنمية والنقد الموضوعي الجاد لأساليب تطبيق خطط التنمية بعيدا عن محاولات التشهير **(قبول الهاجري:٢٠١٦، مرجع سابق)**.

ويمكن القول إن الوظيفة التثقيفية والتوعوية للدراما عبر التطور التاريخي لوظائفها وأشكالها ووسائطها، هي التي قدمت للمشاهد المعلومات والأسانيد حول التنمية، هذا المشاهد الذي كان – ولايزال – يحصل على ثقافته من خلال الإعلام بشكل عام والدراما في كثير من الأحيان من معلومات حول مجالات النشاط الإنساني المختلفة كالتنمية والاقتصاد.. إلخ.

ويتم توظيف الدراما للتعرف على الفكرة أو المعنى المعيَّن الذي يريد منتج الخطاب توصيله إلى المتلقي، إذ يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، وهي مدخل مهم لتحليل الخطاب، لأن الأطروحة تعد بنية موحَّدة يقدمها منتج الخطاب بهدف أو أهداف معيَّنة، ويستخدم تحليل الأطروحات في بعض الأحيان بمعنى تحليل بنية الموضوع الفكرية **(محمد شومان: ٢٠٠٧، ص ١٢٤)**.

وتناولت المسرحيات عيِّنة الدراسة عددا من القضايا المجتمعية والتنموية التي تؤثر في جميع مناحي الحياة العامة والخاصة، ومن الممكن أن يكون لها بالغ الأثر في السياق القيمي العام في المجتمع الكويتي وفي مسيرة التنمية المجتمعية بشكل عام.

وفيما يلي عرض لقضايا التنمية التي تناولتها تلك المسرحيات من خلال تحليل الباحث لأبرز القضايا التي طُرحت في العروض المسرحية عيِّنة الدراسة:

(أ) مسرحية على قيد الحلم:

للمؤلفة تغريد الداوود وأخرجها يوسف البغلي وكان أول عرض لها في ٢٠١٩. وتناولت فكرة الشاب الحالم الذي يجسِّد شخصيته الفنان «حمد أشكناني»، ونجده في هذا الحلم يعيش رغباته التي لم يتمكن من تحقيقها في الواقع، فهرب إلى أحلامه ليجد المتنفس لها من خلال قصة الحب والشغف التي يعيشها مع فتاة أحلامه التي لا تناسبه في المستوى الاجتماعي والمادي، تمثل دور فتاة الأحلام الفنانة الشابة «أريج الخطيب»، ويصارع الشاب الحالم في هذا الحلم مخاوفه، لكي يصل إلى اللحظة التي يصرخ فيها بأنه إنسان مهم، وله الحق في أن يكون مع من يريد، ويفاجأ بظهور حُرَّاس رقابة وتفتيش الأحلام الذين يلقون القبض عليه بتهمة تجاوز الحد المسموح بالحلم، ومن ثم تتوالى الأحداث الساخرة بأسلوب الكوميديا السوداء.

ولقد اعتمدت المؤلفة في بناء العرض المسرحي على الأسلوب الملحمي والأسلوب التعبيري، كونهما يسهمان كثيرا في إبراز المقولات السياسية والمجتمعية داخل النص المسرحي، وجلها يحمل أسئلة تدور حول الإنسان العربي ويشكِّل العمل صرخة تؤشر إلى عالمية معاناة الإنسان، وتركِّز على الإنسان العربي، الذي يجد في الحلم متنفسا للهروب من قسوة الواقع إلى رحابة الحلم، فيتعرض للمساءلة والمحاسبة، بل المحاكمة من «سالبي الأحلام»، بتهمة «التمادي في الحلم»، وعلاقتها بالشارع العربي، وإملاءات الدوائر السياسية الغربية، التي لها أهداف صريحة وواضحة في الأقطار العربية.

ومن أبرز القضايا التي طُرحت في العرض المسرحي:

- **قضية البطالة:**

يعاني كثير من الشباب في العالم من البطالة، خصوصا في الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والأربعين، إن المشكلة التي يُعانيها كثير من الشباب الذين لم ينخرطوا في العمل في المجتمع لأي سببٍ من الأسباب، في مختلف الشرائح العمرية والمؤهلات العلمية قد يُصابون بالإحباط وأحيانا بالغضب.

الفتاة: نحن لا نقدر على محاربتهم وحدنا.. استسلم

الحالم: لا.. الأحلام العظيمة لا تتحقق بسهولة

الفتاة: دعنا نتراجع عن هذا الحلم الذي لم يجلب لنا سوى المتاعب

الحالم: نتراجع! يعني أن أخضع لشروطهم.. فأنا مهم بقيمتي كإنسان.

ويعيش البطل دورا في الحياة مفروضا عليه، مما يفقد نفسه، فالإنسان لا يحق له فعل ما يريد وقول ما يريد لأنه إنسان مهم، ويظهر هنا الخطاب السلبي لدى الشباب انعكاسا لإحباطه وهو ما يؤثر سلبا في التنمية وإغفالا لدور الشباب في تنمية مجتمعاتهم.

- **قضية مصادرة الحريات:**

الكرامة هي حق الفرد في أن تكون له قيمة وأن يُحترم لذاته، وأن يُعامل بطريقة أخلاقية. الكرامة هي موضوع ذو أهمية في كل من الأخلاق والأخلاقيات والقانون والسياسة كامتداد لمفاهيم عصر التنوير للحقوق الطبيعية والحقوق القانونية، كما يُستخدم هذا المصطلح أحيانا لوصف التصرفات الفردية مثل «التصرف بكرامة». وتنص المادة الأولى للإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه: «يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وقد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء».

الحالم: يا إلهي ما الذي يحدث يا سادة.

العسكري: ألا تعرف ماذا يحدث .... كبسة.

الحالم: كبسة ماذا!

العسكري: مداهمة يا خفيف.

الفتاة: كيف ولماذا؟

الحالم: نعم ثم بأي حق تقتحمان على حلمي من دون استئذان.

العسكري: الاستئذان ليس لأمثالنا.. هيا أعطني هويتك وهوية الفتاة التي معك.

وحمل سياق الخطاب دلالات مخالفة الإنسان للقانون إذا فكر أن يحلم، فالحلم مخالف للقانون بقرار من مركز مراقبة الأحلام اليومية وأنه الحلم التافه، ومن الممكن أن يكون حلما مغايرا لولا وصولي في الوقت المناسب فأنا أحلم منذ ٣٠ سنة ولم يحدث معي ذلك، وهل تساوي أحلامك بأحلام سعادة الرقيب فكان عليها اختيار الشخص المناسب لتحلم معه. مما يدلل على مصادرة الحريات حتى في أحلام الجماهير، والتي قد تعيق مسيرتهم التنموية التي تعتمد في الأساس على الرؤية والحلم والتطلع لوطن أفضل في كل مشارب الحياة.

وجاءت القصة التي حبكتها كاتبة النص «تغريد الداود» افتراضية بغلاف فنتازي ساخر يقع ضمن خانة الكوميديا السوداء، حيث النكتة أو الفكاهة، التي تترك مرارة في الروح، فالقصة حملت دلالات واضحة بمعانيها السياسية والاجتماعية: شاب في مقتبل العمر مصيبته أنه يحاول الهرب من واقعه البائس إلى عالم الأحلام، ليعيش حياة حرة كريمة مع حبيبته، فيتم إلقاء القبض عليهما، وهو يحلم، من قبل شرطة مراقبة الأحلام؛ لأنه كان بصحبة فتاة أحلامه بطريقة غير شرعية، واتهمته الشرطة بأنه تجاوز الحد المسموح له في الحلم وتمادى فيه، ويجري صراع طويل بين الشاب وحبيبته من جهة ورجال الشرطة من جهة ثانية، وفي الواقع العربي الذي

نعيشه هناك أنواع حقيقية من هؤلاء الرجال «حراس الكرامة الاجتماعية» تحت مسميات مختلفة في كل بلد.

وتناول العرض المسرحي الموضوعات من خلال الشكل التنموي الممزوج بقضايا ذات جذور حقوقية تاريخية بشيء من الخيال والحس الفني في أمل الشباب في التحرر من القيود الموضوعة عليهم حتى في أحلامهم، وكان اتجاه العرض إيجابيا في تناوله هذه القضايا خصوصا في الحقبة الزمنية التي تم فيها هذا العرض وما مرت به المنطقة من مطالبات بالحريات وغيرها من القضايا ذات الطابع الحقوقي.

ومن خلال الشكل الكوميدي الأسود الممزوج بالفنتازيا التي تبين مدى تفجر المشكلة والقضايا التي يتبناها العرض، وتناول المضمون المقدم عديدا من الموضوعات السياسية بامتياز ذات الطابع الاجتماعي المرتبط بممارسات تؤرخ لهذه الأساليب وتجذر المشكلات التي يتناولها العرض وصولا إلى المشاهد.

وتتركز رسالة المسرحية في الحديث عن القيود في هذا الزمن العربي الممتلئ بالقيود الاجتماعية والسياسية والفكرية التي تمنع أي شاب من تحقيق طموحه ورغباته التي تُمنع عليه حتى في الأحلام، «فالنص يجسد معاناة الشباب في هذه الأيام، حتى أصبح تتم مطاردتهم حتى في الأحلام»، موضحا أن النص كان يمثل السهل الممتنع لذا أشعر بالسعادة للشباب الذي يصر على الحلم وعلى صناعة المسرح، فالعرض فانتازيا تجعلك تبكي على الواقع، غير أنني أرى أن المسرحية ترى المستقبل البعيد، وتحمل هما عربيا.

وتركِّز المسرحية على الإنسان العربي، الذي يجد في الحلم متنفسا للهروب من قسوة الواقع إلى رحابة الحلم، فيتعرض للمساءلة والمحاسبة، بل المحاكمة من «سالبي الأحلام»، بتهمة «التمادي في الحلم»، فالمسرحية طرحت تساؤلا حول مدى قدرة الإنسان على التخلص من القيود، حتى لو هرب من معاناته إلى الحلم، لاستبدال الجمال بالقبح والمباح بالمحظور.

وجاء ديكور العرض المسرحي مُقسَّم إلى مستويين: فالمستوى الأول العلوي كان يحتوي على النجوم والظلام والليل والشخص الحالم للبطل الذي أدى المشهد الأول بشكل غير واقعي، فكانت كل عناصر القهر تتم من خلال هذا المستوى، ويبقى لدينا المستوى الثاني المنخفض الذي يدل على الإنسان المقهور والمسجون في معاناته، فبراعة مشهد المرايا الذي يشوه الشخص في نظر الآخرين، فهذه مشاهد جمالية، بالإضافة إلى الإضاءة المركزة.

وتمكنت "حصة العباد" في توظيف الأزياء مع الأقنعة، فكونت لدينا أشكالًا جمالية عديدة، بالإضافة إلى جمال الموسيقى واستخدام الآلات التي تتصارع مع بعضها، والموسيقى الصاخبة التي تدل على الحالة الصراعية.

والمسرحية تؤكد الوعي المتميز لهذا الجيل، ليس في الكويت فقط، بل في كل البلدان العربية وما الأحداث التي تمر بالدول العربية إلا مثال ساطع على أن المستقبل سيكون لهؤلاء الشباب حتما وهم من سيلحق بلداننا في المستقبل بالبلدان المتقدمة.

(ب) مسرحية عطسة:

للمؤلف محمد المسلم والمخرج عبد الله التركماني وكان أول عرض لها في ٢٠١٦ والمسرحية مأخوذة من أحداث قصة (وفاة موظف) التي ألفها أنطون تشيخوف عام ١٨٨٣م، وهي التي نشرت في المجلة الروسية (أوسكولكي)، كما ترجمت إلى الكثير من اللغات حتى وصلت إلى عالمنا العربي.

تناولت المسرحية دور الخطاب من قضايا التنمية والتي تشغل بال وفكر المواطن والحكومة الكويتية والجهات التشريعية والتنفيذية، ومن أبرز القضايا التي طُرحت في العرض المسرحي:

- **قضية حق الإنسان في إشباع احتياجاته الأساسية:**

تعتبر الحاجات الإنسانية هي حالة من الإحساس بالحرمان وهو المصحوب برغبة معيَّنة عند الفرد وهذا للحصول على الوسائل الخاصة بالإشباع المتعددة وهذا لإزالة هذا الحرمان، وأيضا أنواع الحاجات والرغبات الإنسانية وهذا وفقا لنشأتها بالحاجات والرغبات الغريزية وهي التي تأتي وتبقى مع الإنسان خصوصا في حياته ومنها «المأكل والملبس والمأوى» واشتغل الفكر الإنساني على دراسة جميع الحاجات الإنسانية الكثيرة، وهي من أهم الأشياء التي لا بد من معرفة كيفية إشباعها بكثير من الطرق المختلفة التي يجري البحث عن معرفتها دائما.

عطاس: شنو الذنب اللي سويته أنا بس عطست عادي أي واحد يعطس يتثاوب ليش زعلو.. إنه لموضوع معقد لكن ما حدث لي قبل قليل حاجة إنسانية فطرية حدثت دون إرادة وبتلقائية أيضا، الجميع يعطس لأننا بشر والعطس ليس محظورا على أحد في زمان ومكان.. يعطس الموظفون والمعلمون والزبالون ورجال الشرطة وكبار رجال الدولة من وزراء ومستشارين.. بل وحتى الرئيس.. وحتى أحيانا المستشارون السريون كذلك يا سادتي وأنا أيضا لأني بشر ولي احتياجاتي كإنسان.

وإذا نظرنا إلى الحاجات الإنسانية وإشباعها فنجد أنها سبيل الإنسان إلى الطاقة وبذل الجهد وبناء مجتمعه وتنميته من خلال الحصول على حاجاته التي تشجعه على العمل والاستمرار في بناء حياته والارتقاء بها.

- **قضية البدون (عديمي الجنسية):**

قضية البدون تعتبر إنسانية والإنسان من دون هوية يصبح بلا حرية وبلا مستقبل، ويهدف عرض «عطسة» إلى إبراز هذه القضية المجتمعية ومدى تأثيرها في المجتمع ككل، والمطالبة بحلها والتي أصبحت تؤرق المجتمع بسبب حجم الآلام والمعاناة التي يعيشونها.

المجموعة: هاهاها تخيل بأن الجميع يعطسون على رؤوس البشر خصوصا المهمين منهم.

عطاس: حتى هذا سيئ.

المجموعة: لهذا السبب اخترعوا المناديل.. هاهاها.

عطاس: لكن أقصد نسيت منديلي في المنزل وعطست.

المجموعة: ها أنت تعترف بالجريمة والاعتراف سيد الأدلة والقانون لا يحمي المغفلين ستُحاسب وستُحاكم.. يا عطاس يبدو أنك تجهل القانون وآلياته.

عطاس: يااااويلي.

وترتبط قضية البدون بإشراك جميع المواطنين من منطلق حقوقي في الحياة والتنمية والإسهام في النهوض بمجتمعاتهم. فكيف لنا نمارس هذا القهر على فئة بعينها وفي ذات الوقت نطالبهم بالمساهمة في تنمية المجتمع والنهوض به. فمن باب نشر السلام والعدالة يستدعي ذلك الأمر إشراك جميع المواطنين في التنمية جهدا وعملا وكذلك الحصول على عوائد هذه التنمية.

وجاء عرض «عطسة» ليسلط الضوء على الحاجة الفطرية المسلوبة من الإنسان والنظرة الإعلائية والخطاب العنصري تجاه شريحة كبيرة من نسيج المجتمع الكويتي، ويطلق عليهم فئة البدون أي "عديمو الجنسية"، وظلت هذه القضية ساحة نقاش استمرت عقودا من الزمن، وعن استحقاقهم وتوقيت حصولهم على حقوقهم المسلوبة، وفق قولهم ولديهم إثباتات دالة على ذلك، ومطالبتهم المستمرة بالمواطنة كونهم وُلدوا وترعرعوا هم وآباؤهم وأجدادهم في الكويت. وبدأت هذه المشكلة تكبر أكثر فأكثر وتتعقد خيوطها. وبعد العام ١٩٩١م أي بعد الغزو العراقي للكويت وما خلَّفه هذا الغزو من دمار وكوارث وصدع في كل المجالات وفتح الحدود البرية والبحرية ونشر الفوضى. وبدأت التحولات في فصول القضية بدخول عديد من

الجنسيات المختلفة إلى دولة الكويت فقام البعض بطمس هويته عمدا حتى يصبح بدونا ويحصل على الجنسية الكويتية مستقبلا، وهنا بيت القصيد.

إن هذه الأزمة عقدت كثيرا من الأمور وجعلت مواجهتها مسألة وطنية خالصة، مما أعطى الأمر أهمية في التريث من قبل الحكومة، وهذا قد يكون مبررا مقبولا من المسؤولين في الحفاظ على الهوية الوطنية ونسيج المواطنة، التي تعد خطا أحمر وأمنا قوميا رفيعا.

إن هذا التوجه هو حق مشروع بشرط ألا يكون على حساب مستحقيها الحقيقيين الذين صبروا وتحمَّلوا كثيرا من الحرمان لأبسط الحقوق. فيجب ألا يُظلموا بعد هذه السنوات الطويلة من الصبر والانتظار، وهذه الإشكالية تم التطرق إليها من قبل كثير من الكُتّاب والمخرجين الكويتيين في أعمالهم، وقد حاولوا التصدي والدفاع عن حقوقهم، وتمثل هذه الأزمة الإنسانية اهتماما مجتمعيا واسعا، إذ أصبحت برنامجا انتخابيا رئيسا لكثير من مرشحي مجلس الأمة للعب على أوتارها وتبنيها وإنجازها حال وصولهم إلى قاعة عبدالله السالم، أي بعد كسب ود وثقة الناخب والفوز بمقعد البرلمان، وهذا النجاح يأتي على حساب آلام الناس وإنسانيتهم المعدومة، ومن هنا صاغ مؤلف النص المسرحي بهذه الرؤية والحبكة الدرامية مستخدما الخطاب التنموي ليضع المجتمع تجاه مسؤولياته الأخلاقية والإنسانية، كما يريد المؤلف من العرض المسرحي إيصال رسالة أن التنمية تبدأ من الفرد أولا ثم المجتمع. ومن دون معالجة حقيقية وصادقة لقضية البدون الإنسانية لا يمكن أن نرى تنمية حقيقية يمكن أن تحقق الرؤى والتطلعات والآمال، فلذلك يجب وضع نهاية لهذه المأساة والمعاناة لعديمي الجنسية.

إن العرض تناول حكاية صراع الطبقات في المجتمع البيروقراطي، بسبب «عطسة» عطسها رجل فقير وصل رذاذها – من دون قصد – إلى أحد المتنفذين في أثناء مشاهدتهم عرض مسرحية «الدب» لتشيخوف، فصب هذا المتنفذ جام غضبه

عليه، وقد اعتمد المخرج على تقنية ورؤية إخراجية عايشت مأساة وخوف الفقير من ردة فعل المتنفذ تجاه فعلته غير المقصودة.

وتناول العرض المسرحي كثيرا من الموضوعات الرومانسية الممزوجة بالإسقاط على تخيل المواطن البدون باستمتاعه بجميع الحقوق كبقية المواطنين، واتجه البطل إلى الشكل التراجيدي في عرضه القضايا السياسية والاجتماعية المُلحة التي تعوق عملية التنمية في المجتمع الكويتي. ولقد جاء عرض «عطسة» مقنعا من حيث الأداء التمثيلي، وتفهم الشخصيات لطبيعة النص والفكرة، حول عدم ممارسة الإنسان أبسط حقوقه، وهي «العطس»، وكان بطلها الممثل عبد العزيز النصار بأوج حالاته، الذي قدم جرعة من التراجيديا، فكانت شخصيته تتعايش مع مشاعر الخوف والقلق، فيما قدم الممثل مبارك الرندي دورا محوريا في العمل، حيث جسد دور الشخص المتنفذ الذي يغضب من «عطسة» النصار.

وتعرض المسرحية للقالب التراجيدي حمل من الإسقاط ما يحمل المضامين السياسية والاجتماعية والتاريخية التي عانتها الكويت خصوصا في قضية البدون، والتي يتساءل كثيرون حول العالم إلى متى هذا التمييز وهو بالنهاية ليس في مصلحة الوطن إطلاقا لأن كل الكويتيين في النهاية يعيشون على أرض وطن واحد يحتضنهم تاريخيا منذ القدم.

وحمل الديكور الجانب الكاريكاتوري، إلى جانب أن كل من كان على خشبة المسرح ينبض بالحياة، فالكرسي يتكلم والمنديل كذلك، أما الإضاءة فكان معظمها متحكم به الممثلون، الذين كانوا يحملون بين أيديهم الكشافات الضوئية، فهم تارة يوجهونها مباشرة تجاه المشاهدين، وتارة أخرى تجاه خشبة المسرح، فيما جاءت الأزياء بسيطة وبعيدة عن التكلف، وتضمنت "عطسة" معالجة مشكلة اجتماعية موجودة في مجتمعنا والمجتمعات الأخرى، وهذه أحد أهداف وأدوار المسرح الإنسانية، والتربوية، والتعليمية، والتوعوية.

(ج) مسرحية نيرفانا:

وهي من تأليف فاطمة السالم والإخراج ليوسف البغلي وكان أول عرض في ٢٠١٢ والمسرحية مقتبسة عن رواية سدهارتا، للكاتب الألماني هيرمان هيسة، وتحكي المسرحية قصة البراهمي "سدهارتا" الذي يبحث عن "النيرفانا" وهي الجواب المطلق والمعرفة الكاملة التي تفضي إلى السكينة، حيث يذهب في بحثه هذا للاتحاد مع الأشياء (الماء والحجر والنبات والطيور..)، لكنه لا يجد ضالته وسط رفضه الاقتناع بتعاليم من أدركوا النيرفانا من قبله، حاملا في رحلته أشلاء نفسه التي دمرها أملاً في أن يجد داخلها جوهر الأشياء دون جدوى، فيعود منكسرا إلى المدينة تاركا حياة الزهد والتقشف في الجبال والوديان، حيث يلتقي في المدينة بـ كامالا الراقصة التي يخاطبها قائلا: "من عينيكِ سأجد طريقي نحو النيرفانا".

تناولت المسرحية دور الخطاب من القضايا المجتمعية وقضايا التنمية والتي تشغل بال وفكر المواطن والحكومة الكويتية والجهات التشريعية والتنفيذية، ومن أبرز القضايا التي طُرحت في العرض المسرحي:

- **قضية الإيمان (السمو الأخلاقي والبحث عن المثالية)**

قد ينظر الإنسان إلى السمو الذاتي بطرق مختلفة بناءً على قيمه الخاصة، ويتعلق السمو الذاتي بتجاوز الذات والارتباط بما هو أعظم من الذات، إنه إدراك أنك جزء صغير من كل أكبر، وتتصرف وفقا لذلك، ما هو أعظم من الذات يمكن أن يكون مجموعة من الأشياء مثل البشر بشكل عام، الطبيعة، الكون، القوة الإلهية، لا يهم ما هو الشيء الأعظم، ولكن هناك شيئا أعظم من الذات.

يانا: آلهة!.. للبيع آلهة!!

امرأة ١: للجمال

يانا: بعشرين

امرأة ٢: للصحة

رجل١: للمال

يانا: عشرة

رجل٢: للحظ الوفير

يانا: خمسون

رجل مسن: للعمر المديد

يانا: مائة!!

وترتبط قضية السمو الأخلاقي بالتنمية في رؤيتها لأحقية الجميع في المشاركة في عملية التنمية والاستفادة من عوائدها. لأن الحياة تقوم على تطلع الإنسان إلى الخير وتأمله فيه مع الآخرين، فعندما يصنع الإنسان خيرا بدافع حبه للبشرية وللحياة يجد في طريقه ما يدعمه ويرد له ما قدم من صنع.

إن استمرارية فقدان التوازن في الخطاب المجتمعي وتحوله إلى خطاب أيديولوجي بأي اتجاه، سوف يهدد سلمية المجتمع ويجعله جاهزا للاختراقات الطائفية والحزبية. وبذلك يفقد عطاءه التنموي وديمومته نحو الحياة والتقدم والتفاعل.

- **قضية السطوة الدينية على العامة**

لقد ذكر لنا التاريخ في مختلف العصور عملية النفوذ والسطوة التي يمارسها رجال الدين على العامة، وذلك بغرض خدمة الدين أحيانا، وبغرض خدمة مصالح فردية أو جماعية أحيانا أخرى، بيد أن ذلك كله ليس مدعاة لاستغلال البشر فكريا، فلهم عقلهم وفكرهم الذي يجب إعماله وتوظيفه فيما منحنا الله له من استخدامه، وليس اتباعا من دون تمييز أو تعقل.

ارهات: سيتعين عليك ترك عملك وتناول الطعام مرة واحدة في اليوم.. وألا تتحدث إلا عند الضرورة، فالصمت من رموز السكينة.. وأن تتجرد عن كل ما هو دنيوي من ملذاتٍ تشغلك عن جهادك اليومي.. عليك أن تبتعد عن الناس

قدر ما استطعت، وعن كل ما تحب.. كلنا ينصرف لما يحبه، فابتعد عن الحب.

يانا: (لا يفهم) الحب.. كحبي لأمي مثلا؟ (لنفسه) ومايا؟

ارهات: ابتعد عن الحب بكل صوره، فهو جالب للألم.

يانا: كيف؟

ارهات: سيفوق الألم تصورك حين تخسر من تحب.. فأنقذ نفسك واكبح مشاعرك.. وتحاشى الألم.

فدائما ما تبني التنمية خطابها على الفكر والعقل المستنير الذي يعي حاجات الإنسان وقدراته التي يمكن توظيفها لتحقيق وإشباع هذه الحاجات ففي إشباعها غاية بشرية لأجل إعمار الكون وتحقيق الأهداف الشخصية والمجتمعية والتي يجب أن تعمل جميعها لإسعاد البشر.

إن مسرحية «نيرفانا» تعتمد على خطاب فلسفي عميق يحمل أسئلة طالما كان البحث عنها شغل العقل البشري على مدار الأزمنة واختلاف المشارب والمذاهب الفكرية، في رحلته لإدراك الراحة المتأتية من ريّ النفس المتعطشة للمعرفة، ويرفع من القيمة الجمالية للعمل المقتبس عن رواية سدهارتا، للكاتب الألماني هيرمان هيسة، هذه الجمل الممتلئة بالحكمة والشعر، والمكتظة في ثنايا المسرحية من مثل: «لا شيء كان ولا شيء سيكون، لكل شيء واقعه وحضوره»، «روحك هي العالم»، «على المرء أن يجد المنبع والحقيقة في عقله»، «الدنيا بستان، فلِمَ لا تبصر عيناي سوى لون واحد».

«سدهارتا» بعد أن خلع ثيابه الرثة وارتدى «الأحذية اللامعة»، وأصبح شاعرا لكامالا محبوبته الأثيرة، شعر بالفراغ والخواء، فعاد مرة أخرى إلى النهر طلبا للنيرفانا، وهناك راح يتعلم ما لم يعلمه إياه أحد، راح يتلقى تعاليم النهر: النيرفانا لا يمكن القبض عليها بمطاردتك المحمومة، لكن هي التي تسقط عليك عندما تكون جاهزا،

وتعيشها عندما تشعر بوحدة الأشياء في داخلك، وفعلا يكتشف أن «النيرفانا» موجودة في ثمرة حبه والمتمثلة بصبي ولدته له «كامالا» في غيابه.

والمسرحية لا تدفعك إلى الشك ولا تقطع لك اليقين، هي بحث عما وراء «التسليم» وغرق الإنسان وراء الطقوس الدينية واستخدامها ضد نفسه، وتمثل ذلك بالموت من أجل التطهّر وصولا إلى «نيرفانا»، وهذا ما حاولت المسرحية أن تقوله إن التطهّر قد ينبع من قلب الإنسان وعقله لا موت جسده أو معاقبته.

وقد تناول العرض المسرحي القالب التراجيدي في عرضه بحث الإنسان عن المثالية في حياته بينما يواجه عديدا من العثرات المرتبطة بقضايا سياسية واجتماعية واقتصادية حالت دون وصوله إلى القيم التي يصبو إليها وتدعوه «النيرفانا» إلى استمراره في البحث عن الفضيلة وصولا إلى مجتمع راقٍ يحترم العقل البشري والفكر الإنساني.

و«نيرفانا» مسرحية مشاكسة، هي أقصى حالات الانطفاء الروحي الذي عاشته الشخصيات، لحدث بعد فترات طويلة جدا من مقاومة الألم والوجع قبل التشبع به والاستسلام له كما فعلت «زهرة» التي اختارت الانتحار بعد أن وصلت أقصى درجات عشق الحياة.

وحمل الخطاب كثيرا من الجمل الممتلئة بالحكمة والشعر التي ارتقت بالقيمة الجمالية المكتظة في ثنايا المسرحية من مثل: «لا شيء كان ولا شيء سيكون، لكل شيء واقعه وحضوره»، «روحك هي العالم»، «على المرء أن يجد المنبع والحقيقة في عقله»، «الدنيا بستان، فلِمَ لا تبصر عيناي سوى لون واحد»، فالمسرح صرخة ضدّ النسيان والتجاهل وظلم المجتمع وقسوته، المسرح صوتهنّ، وسيلتهنّ للتعبير، فعلى الركح تصبح حكايات النساء وأوجاعهن مفتوحة للمتفرج ليلامسها ويلامس الجراح النفسية النازفة، في «نيرفانا» تحضر شخصيتان نسائيتان، من خلال لغة الجسد وتعبيرات مسرحية مختلفة يتماهى من خلالها الضوء والموسيقى مع قصص المرأة وحكاياتها.

كما تناول العرض موضوعات عدة في دفاعه عن العلم والمعرفة ونظرة الإنسان الفلسفية إلى الحياة ورغبته في الوصول إلى المثالية بحثا عن ذاته ورغبته في الوصول بالوطن إلى أفضل صورة ممكنة تنعكس على مسارَيْه السياسي والتنموي.

وقدم العرض المسرحي كثيرا من القيم الاجتماعية مثل الوفاء والشجاعة والحب والتضحية وتحمل المسؤولية، وكلها قيم ممزوجة بالطابع الأخلاقي والمثالية المرجوة في العرض والوصول إلى قمة المعرفة والعلم لبناء المجتمعات محاطا ذلك بطموح المواطنين مؤمنين بقيمة الأوطان وضرورة العمل على رفعتها وتقدمها.

وكان المخرج واعيا باستخدام رؤيته الرائعة، بتقديم معادلة إيقاعية سليمة لعناصر العرض المسرحي، كما أجاد تحريك الممثلين، وابتكار مشهد يتخيّله «يانا»، بطلبه الزواج من «مايا»، عبر ستارة سوداء تفصله عنها، والتشكيلات الحركية الجماعية في المعبد، وكان الديكور عبارة عن عمود بذراعين بقماش، مرسوم عليه البيوت ويتحول إلى ألوان خاصة بالمعبد، وقدمت مشهدية بصرية ممتعة ومتنوعة، فالسينوغرافيا أمتعتنا بمشهدية بصرية متنوعة مع الإضاءة وحركات الممثلين التي جاء بها العرض النابع من المسرح الطقسي، كان مُعدا بحرفية انسجمت مع النص والحركة والأداء بشكل مميز، مع بعض المؤثرات الصوتية المميزة.

(د) مسرحية تاتانيا:

للمؤلف بدر محارب ومن إخراج عبد العزيز صفر وكان أول عرض في ٢٠١١. وتدور أحداث المسرحية في قرية «تاتانيا» المعزولة عن العالم الخارجي بسبب حاكمها الديكتاتور، إلى أن يأتي إليها المدرس المتمرد الثوري «رامون» الذي يقع في فخ تم إعداده له بإحكام حيث يدبر قس القرية مؤامرة لقتل العمدة، فيتواطأ مع جميع أهل القرية لاستغلال حماس وثورية المدرس الذي يذهب إلى منزل العمدة ليتزوج ابنته سارة، لكن يتم القبض عليه فيهرب بمساعدة إحدى النساء، ومن ثم يكتشف أنه كان ضحية للجميع.

وتناولت المسرحية دور الخطاب من قضايا التنمية التي تشغل فكر المواطن والحكومة الكويتية والجهات التشريعية والتنفيذية، ومن أبرز القضايا التي طُرحت في العرض المسرحي:

- **قضية مصادرة آراء وفكر الآخر (الإرهاب الفكري)**

وجود الرأي الآخر حقيقة أقر بها الدين وأشار إليها القرآن الكريم في مواضع عديدة وكانت أمرا واقعا على طول المسيرة الإسلامية الأولى، وهذا الواقع لا بد من الإقرار به سواء كان الرأي الآخر ضمن الدائرة الواحدة . القريبة والبعيدة . أو الدوائر المختلفة عنا فهو أمر واقع، فعلى سبيل المثال لا يمكن إنكار وجود المسيحية وهي تقاسمنا العالم عقائديا، أو إنكار وجود اليهودية كدين، فكيف يمكننا أن ننكر ذواتنا ونتحارب معها ومن هنا لا بد من الاعتراف بالآخر. وهو ما يسهم في تقدم البشرية خطوات كبيرة على طريق البناء الحضاري والإنساني.

الأول: وهل هناك ممنوعات أكثر من الكتب؟

رامون: الكتب ممنوعة في تاتانيا؟

الثاني: لا طبعا.. ليس كلها.

الأول : فلنرَ.. ماذا لديك؟

رامون: يُخرج كتبا من حقيبة اليد التي يحملها وينثرها على الطاولة (المفتشان يقلبان في الكتب ويتصفحانها بسرعة)

رامون: إنه كتاب في الفلسفة لسارتر.

الأول : وهذا.

رامون: كتاب لنيتشه وهو أيضا في الفلسفة.

الأول: اسمع لأختصر عليك الطريق.. سنصادر كل كتبك حتى نراجعها ونعرضها على لجنة التفتيش، فإن كانت مأمونة أفرجنا عنها... وإن كانت ممنوعة احتفظنا بها لحين خروجك من القرية.

ويظهر من الحوار قضية التفتيش في فكر الآخر ومصادرته بحجة الادعاء بالحفاظ على أمن القرية وحمايتها من التطرف الفكري، وهنا يتبادر إلى أذهاننا تساؤل وهو: كيف للتنمية أن تسير في هذا الطريق وهي نتاج للفكر والرؤى المختلفة التي تعمل على إثراء الحياة الإنسانية وتنوعها لينعم الإنسان بمنتوجات هذه الأفكار في حياته.

- **قضية الصراع بين السلطات الدينية والمدنية والسطوة والنفوذ على الشعوب**

تتصارع السلطات وسطوتها في كثير من الدول في بحثها عن المكاسب والنفوذ، ويعد ذلك جزءا واضحا في مسيرة السلطات لتحقيق أقصى قدر من السطوة والنفوذ لخدمة أغراضها وأحيانا شعاراتها البراقة التي تدغدغ المشاعر وتلعب عليها في تحقيق أغراضها.

رامون: وماذا عن الشعب؟

فرانسيس : أي شعب؟

رامون: أنتم... ما دوركم في القرية.

فرانسيس: دورنا هو تنفيذ القوانين.. وهل هناك دور أشرف من ذلك؟

وفي موضع آخر يؤكد سيطرة الدين على الحياة المدنية.

سارة: إن رغبت في أي شيء.. فلا تتردد في الطلب.

رامون: سارة.. أخبريني عن معيشتكم هنا.. في القرية.

سارة: وما الذي ترغب في سماعه؟ نحن هنا على أرض تاتانيا نعيش بلا حياة فلا قوانين ولا قواعد ثابتة تسيرنا.. فكل ما يقرره القس هو قانون حتى ينقضه ويأتي بقانون غيره يخدم مصالحه.

وبطبيعة الحال يؤثر الصراع بين السلطات الدينية والمدنية في مسيرة التنمية، فكل قطب يحاول الاستئثار بالنجاح وإيصاله إلى المواطنين، وإظهار مدى سعيه إلى الاهتمام بمصالح العامة والسعي إلى تحقيقها، وهذا ما قد يؤثر في انتقائية وصول الخدمات وتحقيق المصلحة العامة.

والقصة التي اعتمدها المخرج لمسرحية «تاتانيا» لا تحمل الجديد في الدلالات والإشارات، فالأحداث تدور في قرية وهمية تقع وسط جبال فرنسا يسودها الجهل والظلام، تتحكم فيها سلطة دينية فاسدة، مدعومة برجال شرطة أشد فسادا، وفي خلفية ذلك عمدة لا حول له ولا قوة. لكن المسرحية جاءت لتحقق معادلات أخرى. هذه الكوميديا الهادفة التي تناقش الصراع بين العلم والخرافة، جاءت مختلفة على يد مخرجها الذي شكلها عاملا نابضا امتلأت بها مشاهد المسرحية، بتقنية رائعة كتلك التي نشاهدها على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة.

و«تاتانيا» محطة اختبارية في جميع عناصر العرض المسرحي، مدشنة للرؤية الفكرية والفنية الثاقبة التي اقتحم من خلالها المخرج أفضية النص المغلقة والقلقة والمقلقة في آن واحد والتي شكَّلها الكاتب المبدع وفق رؤية فكرية تعمل على كشف وفضح ألاعيب السلطة الدينية، لذلك هناك من يعتبر أن الفن المسرحي ليس مجرد فن جمالي، بل هو سابق للجمال، على اعتبار أن ما هو مسرحي يعد غريزة أساسية أكثر تأصلا من الجمال.

إنَّ توالد الأحداث المشفرة هذا هو ما يرسى دعائم تجربة المخرج المختبرية ويشكل أفضيته الموازية والمؤازرة، مشيدًا في هذا المجال بتصميمات الإضاءة والديكور والأزياء "عبر هذه الأفضية نكون في قلب التشكيل المونتاجي، فالعرض تتوازعه مشهديات بصرية أقرب في تشكيلها إلى المشهديات السينمائية، وهنا نلحظ

القراءة المعاصرة في استثمار الملتميديا أو التكنولوجيا في المسرح، فعبر الإضاءة المتقنة والانتقالات المكثفة للمشهديات تتشكل بؤرة التجربة المسرحية المعاصرة.

والسينوغرافيا التي تجلت في الحركات الإيقاعية والتعبيرات الحركية إلى جانب تقنية «الفلاش باك» التي اعتمد عليها المخرج كان هدفها الأول والأخير توصيل الفكرة إلى المتلقي بصورة أكبر، حيث كانت الصورة التي اعتمد عليها قريبة من الصورة السينمائية باعتماده على إعادة بعض المشاهد من أكثر من زاوية ليقدم لنا مسرحية جميلة، ومنسجمة كما تميَّز العرض في توظيف العازفين الموسيقيين الموجودين على خشبة المسرح في أثناء العرض داخل الأحداث ليكونوا من ضمن الشعب الذي يتعرض للقهر، بينما جاء الديكور متماشيا مع أحداث المسرحية وهو عبارة عن أقنعة بشرية تتوسط الخلفية تعكس خلفها حقيقة «تاتانيا» فالوجوه تكاد تكون من دون ملامح مثل أهلها الذين يعانون الفقر والجهل.

وتناول العرض عددا من الموضوعات الممزوجة سياسيا ودينيا للسيطرة على المواطنين وهي إشارات لما يحدث في كثير من البلدان انطلاقا من البعدين الديني والسياسي في التعامل مع المواطنين على المسار التاريخي مما يرسخ في بعض الأحيان قيما سلبية لدى العامة.

كما حمل العرض في طياته كثيرا من القيم الاجتماعية مثل الوفاء والشجاعة والتضحية والحب وتحمل المسؤولية والطموح والعمل على دعم الآخرين ومساعدتهم. والتي تدعم في النهاية دفاع المسرحية عن قيم ذات طابع سياسي مثل العدل والسلام والوحدة والانتماء للوطن والحرية التي يصبو إليها الجميع.

نتائج وتوصيات البحث:

١- نتائج البحث

انطلاقا من تحليل الباحث عددا من المسرحيات التي تتناول مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكويتية وتأثير ذلك في خطاب التنمية في

المجتمع الكويتي، ومن خلال استعراض هذه الأعمال ودراستها وتحليلها للتعرف على التناول الدرامي لقضايا التنمية في المسرح الكويتي فقد توصل البحث إلى عدد من النتائج كما يلي:

- تم طرح وتناول عديد من القضايا التنموية والمجتمعية الكويتية في المسرحيات عينة البحث وكانت أبرز القضايا (البطالة – البدون– الفقر– الفساد– الحريات.. وغيرها من القضايا).
- لعبت الدراما المسرحية دورا بالغ الخطورة في تسليط الضوء على مختلف القضايا التنموية، ومواكبة الأحداث والقضايا التي تشغل بال المواطن الكويتي، وتسعى الدراما دائما إلى طرح قضايا اجتماعية، وسياسية، وثقافية، وتربوية، وغيرها من القضايا المختلفة التي تؤرق المجتمع.
- أكدت الدراما المسرحية اهتمامها وتركيزها على قضايا التنمية الكويتية، ويعد من أبرز عناصر نجاح الدراما أنها تناقش قضايا حقيقية وليست مصنوعة أو مفروضة ضمن أجندة معينة، يساق إليها الكتاب من أجل تحقيق الربح السريع أو الشهرة الزائفة.
- عكست الدراما المسرحية قضايا المجتمع، وما فيه من مشكلات تحتاج إلى دراسة وتوعية لأن تسليط الضوء عليها وكشف خباياها وتجنبها فيها مصلحة مجتمعية عليا.

٢- توصيات البحث

- المتابعة الحثيثة للقضايا الاجتماعية والثقافية وتناولها في الأعمال الدرامية والفنية ومعالجتها.
- إعطاء مساحة من الحرية والإبداع للشباب لتشجيعهم على التأليف وتناول القضايا المجتمعية بصورة أكثر انفتاحا ومواجهة حقيقية.

- التبادل الثقافي والفني من خلال المهرجانات التي يتم تنظيمها على المستويات العالمية والوطنية.

المراجع

أولا: مصادر الدراسة

١. مسرحية «تاتانيا»، تأليف: بدر محارب، إخراج: عبد العزيز صفر، ٢٠١١.
٢. مسرحية «نيرفانا»، تأليف: فاطمة السالم، إخراج: يوسف البغلي، ٢٠١٢.
٣. مسرحية «عطسة»، تأليف: محمد المسلم، إخراج: عبد الله التركماني، ٢٠١٦.
٤. مسرحية «على قيد الحلم»، تأليف: تغريد الداوود، إخراج: يوسف البغلي، ٢٠١٩.

ثانيا: المراجع العربية

١. إبراهيم سكر (٢٠٠٥). ألوان الدراما في المسرح الإغريقي، مجلة المسرح، ص٧٠، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، نوفمبر.
٢. أحمد طه (٢٠٠٦). عولمة الخطاب المسرحي في خدمة العبور والتفهم الثقافي: قراء جديدة في مسرحية بيكت "انتظار غودو"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ص ١٤٠-١٨٢، مجلد ٢٨، عدد ١.
٣. أفنان مصطفي بن رمضان (١٩٩٩)، الإعلام ودوره في التنمية الاقتصادية، بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية، العدد الثاني، يناير.
٤. بلال أمين زين الدين (٢٠٠٩). ظاهرة الفساد الإداري في الدول العربية والتشريع المقارن «مقارنة بالشريعة الإسلامية»، الإسكندرية، دار الفكر الجامعة.
٥. تركي إبراهيم نصار (٢٠١٥). دور الحركة المسرحية في التنمية الثقافية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ص ١٢٧-١٤٨، مجلد ٨، عدد ١، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.
٦. تقرير: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية (٢٠١٥). مشروع رؤية الكويت ٢٠١٠-٢٠٣٥.
٧. حسب الله يحي صميم، نورس عادل هادي (٢٠٢٠). تمظهرات العزلة الاجتماعية في المسرح المعاصر: دراسة سوسيوجمالية، مجلة كلية الفنون الجميلة، ص ٦٣-٨٠، مجلد ١٨، عدد ٩٦، جامعة بغداد، يونيو.
٨. رمزي سلامة، فريح العنزي (١٩٩٩). قضية التوظيف في المجتمع الكويتي، الدراسات والبحوث الاقتصادية، مجلس الأمة، الكويت.
٩. سالم العارفي (٢٠١٧). دور الإعلام في تعزيز التنمية الاقتصادية "دراسة مقارنة بين دولتي الصين والكويت، مجلة الدراسات الإعلامية، ص ٣٢٤-٣٦٨، المركز الديموقراطي العربي، ألمانيا، العدد الأول، المركز الديموقراطي العربي، برلين.
١٠. سعد أبو رضا (٢٠١٣). التعبير الدرامي، دراسة نصيّة تحليلية، كيف تكتب المسرحية، الرياض: ط٣، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.
١١. صفاء علم الدين النواردي (٢٠٢١)، قضايا الأقليات في الدراما العربية- تطبيقًا على الدراما التليفزيونية والمسرحية في الكويت «دراسة تحليلية»، مجلة البحوث الإعلامية، ص١٤١-٢٠٠، ع ٥٨، الجزء الأول، يوليو، جامعة الأزهر.

١٢. عبد الله رمضان الكندري (١٩٩٦). «مشكلة الإسكان في دولة الكويت – دراسة تحليلية تقويمية»، موقع مكتبة الملك فهد الوطنية بتاريخ تصفح مارس ٢٠٢٠.
١٣. عمر خالد الشرقاوي (٢٠١٤). مشاكل الزواج وأثرها على المجتمع الكويتي، مجلة قطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء، وزارة العدل، قطاع تكنولوجيا المعلومات والإحصاء، ص ٤١-٧٦، دراسة ميدانية، الكويت.
١٤. فلاح عامر الدهمشي(٢٠٢١). الرؤية الإخراجية للعروض المرئية دراسة مقارنة بين المسرح والتلفزيون: الكويت أنموذجا، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص ٢٧٩-٣٠٥، مجلد ٥، عدد ١، يونيو.
١٥. قبول الهاجري (٢٠١٦)، الإعلام وكفاءة التغيير في الاقتصاد، ملتقى الإعلام الاقتصادي الثالث: دور الإعلام الاقتصادي في معالجة قضايا التنمية، للفترة من٢٠ إلى ٢١ أبريل، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٦. محمد إبراهيم (٢٠٢١). المخدرات وراء ٦٥٪ من الجرائم في الكويت، جريدة القبس، ع ٣٦٥٣٤، ١١ يوليو.
١٧. محمد شومان (٢٠٠٧). تحليل الخطاب الإعلامي.. أطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٨. محمد منير حجاب (٢٠١٣)، الإعلام والتنمية الشاملة، ط ٥، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٩. مريم أحمد مصطفى (٢٠٠٩)، التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث، ط٢، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
٢٠. مريم كاظمي (٢٠١٠)، دراسة الأدب المسرحي في الكويت في الفترة من ١٩٦٠-١٩٨٤، رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الزهراء، تركيا.

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Mostafa Kadry
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Dr. Mohammed Amer
Laila Ashraf
Usama Edward
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University, Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (June 2022) : (7) Point
Arcif Analytics (2022) : (0.0909)

VOL (11) – N (38) April 2023

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology